مجلة الاقتصاد والمالية

واقـــــع وآفـــاق صنـــاعة التـــأمين في الصيـــن

THE REALITY AND PROSPECTS OF THE INSURANCE INDUSTRY IN CHINA

أ. بن عطاالله عائشة – جامعة عمار الثليجي – الاغواط – البريد الالكتروني:aicha_benatallah@yahoo.com

الملخص:

سنعالج من خلال هذه الدراسة واقع صناعة التامين في الصين وآفاقها، بتتبعنا لتطوّر حجم أصول، منتجات، خدمات وشركات قطاع التامين على ضوء التطور الاقتصادي الذي تشهده جمهورية الصين، بالإضافة إلى بحث مكانة القطاع وتفاعله مع الأحداث الاقتصادية المحلية والدولية، بداية من مرحلة الانفتاح الاقتصادي الصيني وصولاً إلى الأزمة المالية العالمية الأخيرة.

الكلمات المفتاح:

سوق التامين وإعادة التامين، أقساط التامين، معدل نفاذ التامين، متوسط كثافة التامين، الصين.

Abstract:
We will work in this study to examine the reality of the insurance industry in China and its prospects, and following the development of the insurance sector from the assets size, products, services and businesses of this sector under the Chinese economic development, in addition we work to discussing the status of the sector and its interaction with local and international economic events from the Chinese economic openness stage up to the recent global financial crisis.

Key words:
insurance market and re-insurance, insurance premiums, insurance penetration rate, insurance density, China.

JEL Classification: G22, C43, N25

المقدمة:

يمثل الاقتصاد الصيني ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم، وأسرع الاقتصاديات الناشئة نمواً، ولطالما مثلت دراسة مكونات النموذج الاقتصادي الصيني محوراً هاماً لبحث حقيقة ذلك النمو وتواصله، ومن بين تلك الحقائق الاقتصادية نجد قطاع التامين الذي يمثل هو الآخر ظاهرة اقتصادية بحد ذاتها، فلعل ابرز ما يميز الاقتصاد الصيني عن باقي الاقتصاديات الناشئة كونه ينمو بوتيرة متجانسة تشمل جميع هياكل الاقتصاد الوطني الصيني، والتي يمثل قطاع التامين فيها احد تلك الدعامات، وهو بالضبط ما جعل من سوق التامين الصيني احد أهم الأسواق العالمية، وذلك بناءاً على عدد من المحددات سنأتي على ذكرها في متن بحثنا، حيث يحتل سوق التامين في الصين حالياً المرتبة السابعة كأكبر سوق تامين في العالم.

إشكالية الدراسة: للتعرف على واقع وآفاق الصناعة التأمينية الصينية، سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

– كيف تطور تصور عملية التامين لدى الحكومة الصينية قبل وبعد عملية الانفتاح والإصلاح؟

– ما هي محددات نمو صناعة التامين في الصين؟

– ما محددات الاستثمار الأجنبي في قطاع التامين الصيني، وكيف اثّر في أداء القطاع؟

–هل تطور قطاع التامين الصيني في ظل النمو الاقتصادي الذي تشهده البلاد؟ أم انه اخذ منحاً مستقلاً؟

كيف أثرت الأزمة المالية العالمية 2008 في صناعة التامين في الصين؟

– كيف يمكن تقييم صناعة التامين الصينية؟ وإلى أي مدى يمكن تدويلها وفرض تنافسينها مع الصناعات التأمينية الرائدة في العالم؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهمية طرحنا لهذا الموضوع بهذه الصيغة، في سببين أساسيين: أولهما التعرف على حقيقة صناعة التامين في الاقتصاديات الناشئة لاسيما الاقتصاد الصيني، وثانيهما التحقق من مدى ارتباط صناعة التامين في الصين بالتطور الاقتصادي ومدى تفاعل القطاع وارتباطه بالاقتصاد العالمي.

خطة الدراسة: للوصول لأهداف البحث وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا خطة تشتمل المحاور التالية:

– نظرة عامة على صناعة التامين في الصين.

– المساهمة الأجنبية في قطاع التامين الصيني.

– سوق التامين وإعادة التامين.

– صناعة التامين والمستجدات الاقتصادية.

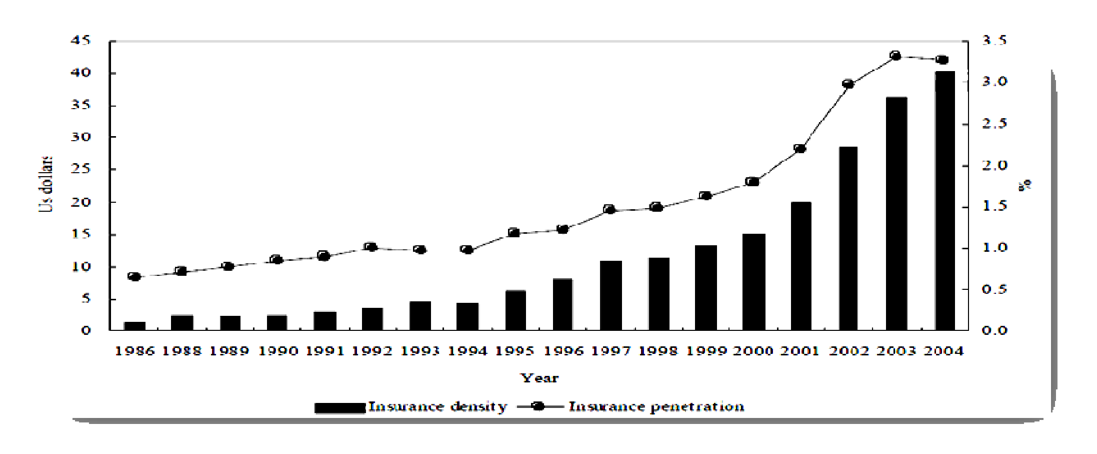
أولاً – نظرة عامة على صناعة التامين في الصين:

1. تطور قطاع التامين:

تمت أول عملية بيع تامين في الصين سنة 1846 عندما دخلت شركتان بريطانيتان سوق شنغهاي. وفي سنة 1875 أسس الصين مكتب شحن للتجار تابع لحكومة تشينغ Qing وما ما كان بمثابة أول مؤسسة تامين في الصين، وظلت الشركات الأجنبية هي المسيطرة على القطاع إلى أن تأسست جمهورية الصين سنة 1949، لتأسس بذلك شركة التامين الشعبية الصينية the People's Insurance Company of China PICC التابعة للحكومة، حيث انسحبت جميع الشركات الأجنبية العاملة في القطاع.

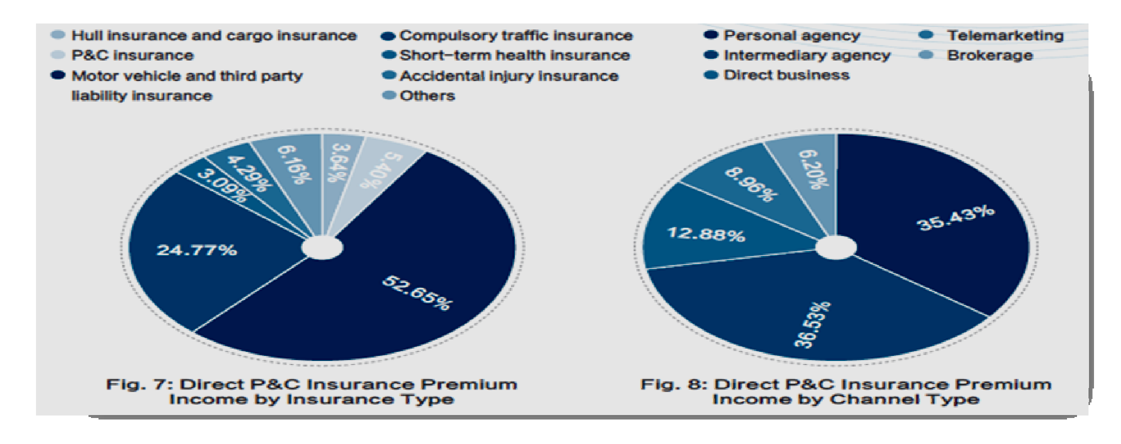
وخلال عامي 1949-1988 احتكرت PICC عملية التامين في كامل جمهورية الصين، ومنذ عام 1988 تطورت صناعة التامين في الصين بشكل ملحوظ، حيث نمت أقساط التامين سنويا بمعدل 39.6% خلال الفترة بين عامي 1980- 1998، وهو أداء قياسي بالمقارنة بمعدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المقدر بـــ9.7 بالمائة. وتلت عملية الإصلاح الاقتصادي سنة 1976 ظهور عدد من الشركات الرائدة مثل: Xinjiang Corps Insurance Company في سنة 1986، Ping An Insurance Company of China في 1988، China Pacific Insurance Company سنة 1991 و the American International Group AIG في سنة 1992.[1]

البيان 01 : تطور معدل نفاذ و متوسط كثافة التامين في الصين خلال عامي 1986 - 2004.[2]



Source: Swiss Reinsurance Company.

البيان 02: تصنيف وتوزيع قنوات التامين في الصين لسنة 2011



Source: China Reinsurance Group Annual Report 2011, P18.

2. إصلاحات صناعة التامين: قادة مرحلة الإصلاح التي عرفتها الصين إلى ظهور إصلاحات واسعة النطاق على صناعة التامين، ويمكن تبويب تلك الإصلاحات على النحو التالي:[3]

- 1980-1985: في مرحلة أولى من عملية إصلاح النظام الاقتصادي، تم نقل عمليات شركات التامين من الدولة إلى شركات غير مملوكة للدولة، ما أدى لتغير نظام تقاسم الخطر، وهو ما دفع

بالشركات للمطالبة بتعويضات اقتصادية. وهكذا تم إنشاء الطلب على التامين. ولتلبية هذا الأمر قامت الحكومة الصينية بتطوير نظام التامين التجاري وتشجيع شركات التامين المحلية، وذلك بعد إغلاق صناعة التامين دام 21 عاما، لتسيطر PICC على جميع أعمال التامين في الصين. بلغ إجمالي الإقساط التامين لعام 1980 إجمالي 460 مليون يوان، حيث اشتملت عملية التامين على التامين على الحياة فقط.

- 1982 بلغ إجمالي أقساط التامين على الحياة 1.6 مليون يوان، إلا أن شركات التامين نمت بعد ذلك وبشكل ملحوظ للتجاوز معدلات نموها معدلات نمو GDP، ليبلغ معدل النمو الاسمي للتامين على الحياة 500% مرة واحدة.

- 1985 بلغ إجمالي الأقساط 3.31 مليار يوان، هيمنت مشاريع التامين على الممتلكات وتامين معدات النقل على سوق التامين، في حين مثل التامين على الحياة نسبة أقل تراوحت بين 30 - 27% من السوق.

♦1986-1991: في مارس 1985 اصدر مجلس الدولة الصينية اللائحة المؤقتة لتحديد المتطلبات اللازمة لإنشاء شركات تامين، حيث تم تأسيس كل من The Farming Insurance Company of Xinjiang، FICX، Pacific insurance companies.. الخ، وبذلك ينتهي فعليا احتكار PICC .

♦1992 إلى الوقت الحاضر: أكدت الصين خلال المؤتمر 14 للحزب الشيوعي الصيني سنة 1992، على التزامها بالتوجه نحو اقتصاد السوق، وهو ما افقد الأفراد والمؤسسات الضمانة الاقتصادية التقليدية ما يعني زيادة المخاطر، غير أن النمو الاقتصادي السريع وارتفاع الدخل الشخصي ساهم في النمو السريع لصناعة التامين. في 1995 أوكلت مهمة الرقابة على التامين للمؤسسات المالية غير المصرفية، حيث خففت من آليات السيطرة على المخاطر وحدت من قنوات الاستثمار في التامين، وبقيت أقساط التامين على الحياة اقل من أقساط التامين على غير الحياة، ولا تزال أقساط التامين في نمو مستمر.

ثانياً- المساهمة الأجنبية في قطاع التامين الصيني:

لطالما شكل انفتاح قطاع التامين كلية على الاستثمار الأجنبي قلقاً كبيرا ًلدى الحكومة الصينية، لاسيما وأن قطاعها لا يزال في مراحله الأولى مقارنة بالشركات الأجنبية.

1. محددات المشاركة الأجنبية في سوق التامين:

يمكن إجمال القضايا المحددة للمشاركة الأجنبية في سوق التامين الصيني إلى غاية عام 2000، في مايلي:-[4].

♦ الترخيص: يجب استيفاء معايير رسمية محددة وفق المتطلبات الوطنية، وتفتقر هذه العملية للشفافية والمساواة في تطبيق تلك القواعد.

♦ القيود الجغرافية: يسمح للشركات الأجنبية بالعمل فقط في شنغهاي Shanghai وغوانغجو Guangzhou.

♦ الملكية: شركات التامين على الحياة هي الشركات الوحيدة التي يسمح لها بدخول السوق بنسبة 50/50 بصيغة مشاريع مشتركة مع الشركات الصينية، في حين يسمح لشركات التامين الأخرى بالدخول فقط في الفروع.

♦ الخدمات: الحد من المنتجات والخدمات التي تقدمها شركات التامين الأجنبية، حيث تمنع تلك

الشركات من المشاركة في مبيعات مجموعات التامين للمواطنين الصينيين.

♦وسطاء التامين: يتضمن قانون التامين الصيني أحكام تخص الوسطاء، غير أن تلك الأحكام لا تنطبق على الشركات الأجنبية.

♦ فرص الاستثمار: يقتصر استثمار كل من شركات التامين الصينية والأجنبية على الودائع المصرفية وسندات الحكومة الصينية، على الرغم من تزايد أقساط التامين ما يتيح فرص استثمار أوسع أمام الشركات.

رغم كل تلك التثبيطات، إلا أن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية فرض على الصين تحرير سوق التامين، وتظهر التجربة الصينية أن زيادة المشاركة الأجنبية ستتيح الفرصة للتطوير لاسيما في مجال التامين[5].

2. تحديات المشاركة الأجنبية: ويأخذ على شركات التامين الأجنبية التمويل وفق CIRC مايلي:-[6].

♦ بعض شركات التامين الدولية لا تلتزم بشكل صارم للقوانين واللوائح المعمول بها في الصين.

♦ نقل الأموال خارج الصين بشكل غير قانوني، في حين أن هنالك قوانين صينية تخص الأموال المنتجة داخل الصين.

♦ بعض المشاريع المشتركة تعمد على تضخيم التكاليف، للحد من الضرائب المستحقة على المشروع.

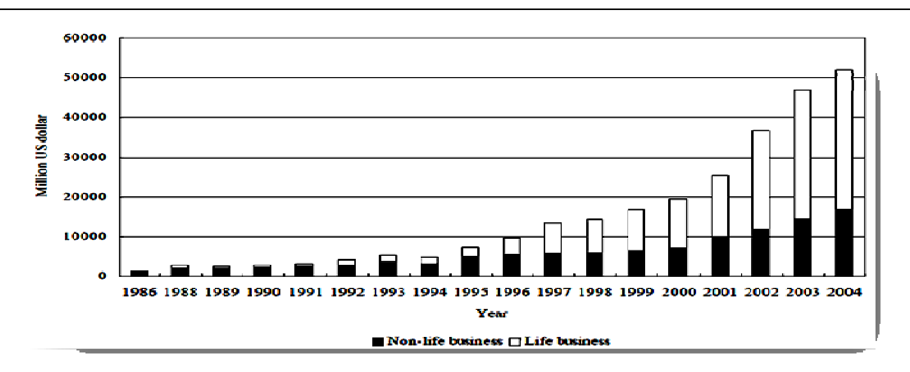
ثالثاً – سوق التـــامين وإعـــادة التامـــين:

1. ســـــوق التــــامين:

❖ **تطور سوق التامين الصيني:** في سنة 1998 بلغ إجمالي أقساط التامين 120 مليار يوان، وفق لبيانات البنك الدولي، وسجلت أقساط التامين في سنة 2000 إجمالي 200 مليار يوان بالمقارنة مع 24.44 مليار دولار في الولايات المتحدة. افتتح سوق التامين الصيني على المستثمر الأجنبي في سنة 1992، وفي الوقت الراهن حوالي 202 فرع شركة تامين ممثلون عن 11 شركة تامين أجنبية مختلفة في الصين، فعلى الرغم من ضخامة سوق التامين في الصين إلا أن الحكومة الصينية تفضل انتهاج سياسة تحرير تدريجية لصناعة التامين المحلية، وتعتبر سوق التامين المحتملة في الصين هائلة، ويشير كل من البيان 3 و4 إلى تطور حجم أقساط التامين وحجم موجودات القطاع.

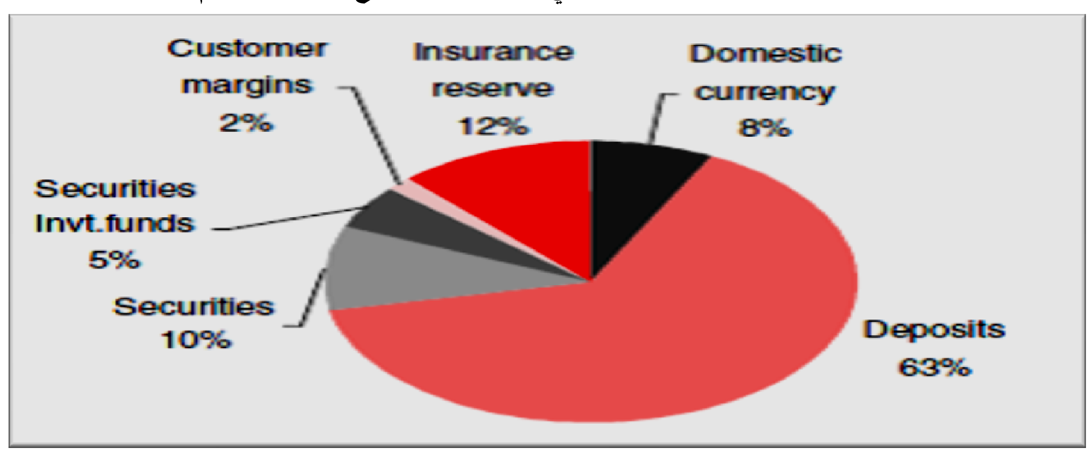
ومن الناحية التنظيمية تعتبر لجنة تنظيم التامين الصينية CIRC الجهة المخولة لبحث سبل دعم وتطوير صناعة التامين في الصين داخلياً وزيادة تنافسية القطاع خارجياً[7].

البيان 03: تطور التامين على الحياة والتامين على غير الحياة في الصين بين عامي 1986- 2004



Source: Swiss Reinsurance Company, Sigma

بيان 04: تصنيف الموجودات المالية في الصين خلال الربع الثالث من عام 2009



The People's Bank of China

سوق التامين والتوجه التكنولوجي: تشير العديد من التقارير إلى إمكانية تنويع المزيد من قنوات توزيع التامين في الصين، حيث تركز شركات التامين استثماراتها على استخدام التكنولوجيا، كالرسائل القصيرة والشبكات اللاسلكية، وشبكات الانترنت خاصة مع التطور الكبير للتجارة الالكترونية، ما يساعد على تسويق المنتجات بشكل أكثر تنظيم، وهو ما يساعد وكالات وشركات الوساطة في تنظيم عملها، ما يؤهلها تدريجاً أن تصبح مراكز استشارات مالية[8].

2. سوق إعادة التامين: نستعرض في مايلي بعض الجوانب الرئيسية لأخذ صورة عامة عن إعادة التامين في الصين.

❖ **الجانب التنظيمي والمساهمة الأجنبية:** تأسست أول شركة إعادة تامين مهنية ومتخصصة ChRC في سنة 1996 وكانت الشركة الوحيدة المتخصصة في إعادة التامين إلى غاية عام 2002 وصاحبة الحق الحصري في تشغيل مشاريع إعادة التامين الإلزامي،[9] وبالمقابل نمى عدد شركات التامين خلال نفس الفترة من 11 إلى 46 شركة.

وبعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية WTO سنة 2001، التزمت الصين بالسماح للشركات الأجنبية بتوفير خدمات إعادة التامين على الحياة وتامين على غير الحياة non-life reinsurance في شكل مشاريع مشتركة وفروع شركات. مع عدم فرض أي قيود على عدد الشركات أو المناطق التي تنشط فيها، في حين يتم إلغاء إعادة التامين الإجباري من قبل الشركات المحلية

بمعدل 5% لمدة أربع سنوات من تاريخ انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية.

بداية من عام 2003، فتحت كل من فروع Munich Re, Swiss Re, Gen Re, Lloyd's, Scor Re and Hannover Re في بيجين وشنغهاي، في الوقت نفسه فتحت اكبر وسطاء إعادة التامين العالمية فروعها في الصين مثل Re, Guy Carpenter, Benfield and Willis Re والتي لعبت دوراً مهماً في السوق الصيني. ولأجل الحفاظ على مكانة الشركات المحلية عملت الحكومة الصينية على إعادة هيكلة ChRC سنة 2003، لتنتظم في شكل مجموعة لإعادة التامين، حيث استفادة من 4 مليار دولار كراس مال من قبل شركة هوجين المركزية للاستثمار المحدودة Central Huijin Investment Ltd[10]، لتصبح بذلك اكبر شركة إعادة تامين في آسيا من خلال رأسمالها المسجل وتسيطر حالياً على سوق التامين الصيني باستحواذها على 80% من الأقساط المكتتبة على إعادة التامين على الحياة. حيث أوجدت الوضعية الجديدة معايير تنافسية اكبر للشركات كنوعية الخدمات والقدرة على تطوير المنتجات.

❖ **تطور أقساط إعادة التامين:** لم يتمتع قطاع إعادة التامين الصيني بقاعدة قوية بالمقارنة بقطاع التامين، في سنة 2006 بلغت أقساط إعادة التامين في الصين 21.7 مليار يوان ما يعادل 2.87 مليار دولار، مثلت أقساط إعادة التامين على الحياة نسبة 20%. وخلال عامي 2004-2006 مثلت أقساط إعادة التامين لإقساط التامين المباشر 4%. نمت أقساط إعادة التامين بمعدل 9.2% كمعدل سنوي خلال 1996-2006. في حين نمت أقساط التامين المباشر نسبة 21.9%، ومع نهاية عام 2006 بلغ مجموع موجودات شركات إعادة التامين في الصين 31.2 مليار يوان بنسبة 2% من المجموع الكلي لقطاع التامين.

قام مجلس الدولة الصيني سنة 2006 بإصدار إصلاحات لتنمية صناعة التامين، التي شددت على الإسراع بتطوير القطاع، لتصدر لجنة تنظيم التامين CIRC فيما بعد مبادئ توجيهية لتطوير سوق إعادة التامين من خلال إيجاد لوائح قوية وفعالة لقطاع إعادة التامين، والتركيز على الملاءة المالية وسلوك السوق، تركيز شركات التامين المباشر على منتجات أكثر حماية[11].

خامساً –صناعة التامين والمستجدات الاقتصادية:

1. انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية:

❖ **واقع شركات التامين المحلية:**

واجه قطاع التامين الصيني تحديات في التكيّف مع انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية WTO عام 2001، حيث واجهت شركات التامين على الحياة تحديات كبيرة نحو التزامها بدفع تعويضات مثلت جزءا اكبر بكثير من استثماراتها. كما ساهمت هيمنة شركات قليلة على قطاع التامين في الصين، إضافة لنقص مهنية الموظفين والممارسات الإدارية السيئة من قبل شركات التامين في انخفاض جودة الخدمات والمهارات التأمينية عن المعايير الدولية.

في حين ساهمت بعض السياسات الحكومية في تهديد بقاء شركات التامين المحلية، كتخفيض أسعار الفائدة، الذي أدى إلى خسارة الهامش لدى شركات التامين المحلية، الأمر الذي تطور إلى حازمة في سدادا التامين، خاصة تلك الشركات التي باعت كميات كبيرة من بوالص التامين ثابتة الفائدة.

❖ **تحديات المنافسة الأجنبية:** فرضت الشركات الأجنبية نفسها كمنافس قوي للشركات التامين

الصينية المحلية خاصة بعد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية مع التزام الحكومة الصينية بفتح أسواقها أمام المستثمر الأجنبي، وزاد من حدة تلك المنافسة عدم ثقة عدد كبير من الصينيين في الشركات المحلية لما قد يقدموا عليه من عمليات احتيال.

إلا أن الحكومة الصينية قامت ببعض الخطوات لتشجيع الشركات المحلية ودفعها باتجاه المنافسة، حيث أقدمت الحكومة على الحد من استخدام أموال التامين للسيطرة على المخاطر، ما يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على استثمار التامين، ما يفرض ضرورة توسيع عمليات شركات التامين المحلية من خلال تقديم منتجات تأمينية جيدة والاستفادة من عوائد الاستثمار في الإنتاج والتحديث بدل التحوّط من المخاطر المحتملة[12].

2. الأزمـــة الماليـــة العالميـــة 2008:

منذ أكثر من ثلاثين عاماً عن انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي وصناعة التامين الصينية في نمو مستمر محققة أرقاماً قياسية، بحيث تضاعف إجمالي موجودات قطاع التامين بحوالي 7000 ضعف، وزاد حجم سوق التامين بأكثر من 2000 مرة، ليبلغ معدل النمو السنوي 30%، وهذا ما يجعل قطاع التامين جزء من القطاعات الصينية الأكثر نمواً. 2008 بلغ إجمالي أقساط قطاع التامين في الصين 978.4 مليون يوان بزيادة سنوية قدرها 39.1%، لتحتل بذلك الصين الرتبة السادسة عالمياً، لتثبت بذلك أنها من بين الصناعات التأمينية ريادة في العالم.

❖ **تأثير الأزمة المالية العالمية على قطاع التامين:**

في سنة 2009 وبعد الأزمة المالية العالمية، شهدت سرعة نمو قطاع التامين الصيني تباطؤاً ملحوظاً مقارنة بالمعدل المسجل سنة 2008، في 1 نوفمبر 2009 وصل إجمالي أصول القطاع 3.91 مليار يوان، بمعدل نمو 18.8%، وبلغ إجمالي الأقساط 1.02 مليار يوان بزيادة سنوية قدرها 10.78%، لتتجاوز بذلك وللمرة الأولى عتبة المليار يوان. بلغت أقساط التامين على الحياة 757.6 مليون يوان، بنسبة 74.16% من المداخيل الإجمالية، أما التامين على الممتلكات Property Insurance فبلغ 264 مليون يوان بنسبة 25.84% من إجمالي المداخيل. وفي 2010 بلغ معدل نفاذ التامين insurance penetration rate 3.3% لتحتل الصين بذلك الرتبة 43 عالمياً؛ وبلغ متوسط كثافة التامين insurance density 105.4 دولار لتحتل الرتبة 66 عالمياً. في حين بلغ معدل نفاذ التامين وكثافة التامين 7.1% و633.9 دولار سنة 2008 على التوالي[13].

انخفضت الحصة السوقية لشركات التامين المباشر من المنتجات الحمائية من 42 إلى 13 بالمائة في 2004- 2008 على التوالي، نتيجة التذبذب الكبير في سوق الأوراق المالية الصيني جراء الأزمة المالية العالمية، حيث انخفض الطلب على المنتجات الاستثمارية، كما ساهمت CIRC في تحويل وتوجيه تركيز شركات التامين الصينية من الأعمال التجارية إلى المنتجات الحمائية. على اعتبار أن الزيادة في مبيعات المنتجات الحمائية يترك مجالاً اكبر لتطوير سوق إعادة التامين[14].

يظهر الملحق رقم 01 إحصاءات صناعة التامين في الصين لسنة 2008، في حين يبين الملحق رقم 02 ترتيب الشركات الخمس الأولى حسب الأقساط المكتتبة المباشرة.

❖ **آفاق قطاع التامين بعد الأزمة المالية العالمية:** لقد أثرت الأزمة المالية العالمية على نمو قطاع التامين على المستوى العالمي، فتأثير الأزمة على الاقتصاد الصيني انعكس من خلال تراجع مساهمة قطاع التأمينات في الناتج المحلي الإجمالي. ونجد أن دخل الأقساط سجل نسبة 39% في عام 2008، وانخفض إلى 14% في عام 2009، ليسجل معدل 30% في عام 2010 مع انتعاش السوق. في الوقت نفسه كانت هناك تعديلات في العديد من المجالات مثل هيكل السوق التامين والمنتجات والتوزيع[15].

ومن المتوقع أن يبلغ معدل المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي 7- 9% قبل حلول سنة 2020، و نسبة النمو السنوي في حدود 9.5 و 17.6%، ويذكر أن مقاطعة تايوان احتلت الترتيب الأول بمعدل كثافة تامين 16.2% عام 2008، في حين سجلت المملكة المتحدة الرتبة الأولى بأعلى نسبة كثافة تامين مقدرة بـــ 6.857.8 دولار.[16] ووفقاً CIRC فان الصين تعمل على تسجيل تريليون يوان في أقساط التامين بحلول 2010، وتوسيع أقساط إعادة التامين إلى 66 مليار يوان بحلول العام نفسه[17].

الخـــاتمة ونتائـــج الدراســـة: مثلت مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي شتهدها الصين محوراً مفصلياً في التوجه الاقتصادي للبلاد، ولعل أكثر ما يميز السياسات الصينية منذ ذلك الحين، هو محاولة إضفاء العالمية على جميع نشاطاتها الاقتصادية من خلال إيجاد الميزة التنافسية لها بين الاقتصاديات العالمية والناشئة، ومن هنا يبرز جلياً عمل الحكومة الصينية نحو تدويل قطاع التامين وتعزيز القدرة التنافسية لشركات التامين الصينية، وعدم الاكتفاء باستقطاب رأسمال الأجنبي والاتجاه نحو جلب العامل التكنولوجي والخبرة الإدارية والمعلوماتية والاستفادة من الأنماط التجارية للتامين، ما يضمن استخدام طرق تسويق فريدة ومنتجات تأمينية مبتكرة ونظام إداري فعّال.

وهنالك عدد من السياسات ساهمت في انفتاح سوق التامين الصينية بشكل ممنهج وسليم، ونذكرها كتالي[18]:-

❖ توسيع سوق التامين بتحويل السوق المحتملة لسوق حقيقية، من خلال تعزيز الوعي التأميني وتحسين مستوى عمق وكثافة التامين؛

❖ الإبقاء على التوجه نحو اقتصاد السوق في عملية التامين، والتخلص من عقلية الاقتصاد المخطط القاضي بضمان الأصول والسيولة والتوجه بدلاً من ذلك بتحقيق أقصى قدر من الأرباح، والمساهمة في المؤسسات المالية الحديثة؛

❖ الدفع نحو إقامة فروع لشركات التامين الصينية بالخارج ما يضمن تدويل صناعة التامين الصينية؛

❖ الاستفادة من الخبرة الأجنبية في مجال الموارد البشرية ومستوى إدارة الأعمال المتطورة، خاصة الخبراء الاكتواريين الذي يعتبر عملهم أساسي في قطاع تأمين، فهم يقدمون إحصائيات إلى جانب الإلمام بكافة المسائل الفنية والإدارية والمالية، كما يقدمون النصح والملاحظات في أعمال أنظمة الرقابة والإشراف.

ونستعرض في الأخير أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا في شكل إجابات عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية:

- ساهمت عملية الانفتاح الاقتصادي في تغيير أهداف ورؤية الحكومة الصينية لقطاع التامين من اعتباره مجرد عملية يؤمن من خلالها الأفراد

العاملين لديها إلى قطاع محوري في الاقتصاد الصيني.

– هنالك عدد من العوامل ساهمت في نمو صناعة التامين الصيني، وتشمل بشكل أساسي السياسات الحكومية المشجعة والقاضية برفع مستوى صناعة التامين، وتطوير بحجم ونوعية الخدمات التي يقدمها القطاع.

– رغم العراقيل التي أحاطت بالاستثمار الأجنبي، إلا أن انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية ساهم وبشكل كبير في رفع نسبة الاستثمار، وهو ما شكل دافعاً جديداً نحو تصحيح السياسات الحكومية السائدة سابقاً.

– أخذت صناعة التامين منحاً تصاعدياً متجانس مع النمو الاقتصادي الذي تشهده جمهورية الصين.

– رغم التباطؤ الذي حصل جراء الأزمة المالية العالمية، إلا أن قطاع التامين سرعان ما اظهر مؤشرات نمو ايجابية.

– ساهم النمو الاقتصادي الكبير والانفتاح التدريجي لقطاع التامين، في الحفاظ على السياسات الحكومية، وتفادي الضغوط الخارجية المحتملة التي قد تتعارض مع تلك السياسات ما سمح بتحقيق التوازن المحلي والإقليمي، على اعتبار أن الانفتاح السريع سيضر بصناعة التامين المحلية. وتشير كل هذه المعطيات إلى إمكانية تحقيق صناعة تأمينية صينية أكثر قوة وتنافسية في المستقبل.

المراجــع والملاحــق

1 ***China Reinsurance Group Annual Report 2011*** .

2 Cuizhen Zhang, China Foreign Affairs University\China, Nong Zhu (INRS-UCS, University of Quebec\Canada, ***Determinants of the Development of Insurance in China under the Globalization.***

3 Dawei Cheng, ***A Strategy for opning up the Chinese insurance industry***, MA in Commercial Diplomacy Monterey Institute of International Studies, March 29, 2000.

4 Qixiang Sun, Lingyan Suo, Wei Zheng, ***China's Insurance Industry: Developments and Prospects***, International Insurance Markets, PP 600-602.

5 Ron Kozlowski, Jenny Lai and Delving Cai, ***China's growing general insurance market*** , 3\2011.

6 Tony Allison, ***Risks and rewards in China's insurance market*** , Special Reports, Asia Times

7 Wenli Yuan, ***China Insurance Market and Technology Trends 2011***, July 26, 2011.

8 Xiao Wen, ***On issues of opening China's insurance market to the rest of the world***, Journal of Zhejiang University (humanities and social sciences), Vol 30, N° 05, Oct 2000.

9 Xueyun Huang & Meipan Tian, ***China Reinsurance Market Overview***, Reinsurance News, Society of Actuaries, February 2010 – Issue 67.

10 XuJinLi, YuJing, yulai, ***Multi- channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance***, Accenture global management consulting, technology services and outsourcing company , February 2010.

المواقع المرجعية:

China Insurance Regulatory Commission (circ) http://www.circ.gov.cn/english/

Swiss Reinsurance Company

http://www.swissre.com/

الاختصـارات:

CIRC China **I**nsurance **R**egulatory **C**ommission

ChRC China **R**einsurance **C**ompany

PICC **P**eople's **I**nsurance **C**ompany of **C**hina

WTO **W**orld **T**rade **O**rganization

الملاحـــــق

الملحق رقم 01 : إحصاءات صناعة التامين في الصين لسنة 2008(RMB 10,000)

Insurance branches	income	2\ Life & Health Insurance	15528335.26
Primary Insurance Premium Income	97840966.41	1. Life Insurance	13149788.95
1\Property& Casualty Insurance	23367097.78	2.Health Insurance	1752812.77
2\Life & Health Insurance	74473868.63	3.Personal Accident Insurance	625733.54
1. Life Insurance	66583717.92	Business and Management Expenses	10795228.27
2. Health Insurance	5854589.92	Bank deposit	80875509.19
3. Personal Accident Insurance	2035560.78	Investment	224652161.10
Enterprise Annuity	2054823.00	Total Assets	334184386.70
Primary Insurance Claim Payout	29711659.83	Entrusted Enterprise Annuity Assets	4736396.10
1. Property & Casualty Insurance	14183324.57	Enterprise Annuity Investment Management Assets	3773747.90

Source: official website of CIRC

الملحق رقم 02: ترتيب الشركات الخمس الأولى حسب الأقساط المكتتبة المباشرة بين 2006- 2010

الوحدة : مليون يوان

	الأقساط المكتتبة المباشرة Direct Written Premium 1 دولار = 6.5 يوان				الحصة السوقية			
	2007	2008	2009	2010	2006	2008	2009	2010
PICC	88.592	101.656	119.464	153.930	42.5	41.6	39.9	38.2
PING AN	21.450	26.751	38.483	62.116	10.3	10.9	12.9	15.4
CPIC	23.433	27.817	34.228	51.529	11.2	11.4	11.4	12.8
China United	18.311	19.125	19.440	19.336	8.8	7.8	6.5	4.8
China Continent	10.028	9.424	10.253	13.817	4.8	3.9	3.4	3.4

Source: Ron Kozlowski, Jenny Lai and Delving Cai, China's growing general insurance market , 3\2011, P22.

ملاحظة: يتم التمييز بين ثلاث أنواع أساسية في دخل الأقساط وهي: الأقساط المكتتبة المباشرة Direct Written Premium وهي إجمالي أقساط التامين على الممتلكات والمسؤولية التي تتلقاه شركات التامين من دون أي تعديلات للتنازل عن أي جزء من هذه الأقساط لإعادة تأمينها. وهناك أيضا الأقساط المكتتبة الصافية Net .Written Premium والتي تستبعد من عملية إعادة التامين والأقساط المكتسبة Earned Premium.

1 Cuizhen Zhang China Foreign Affairs University\China, Nong Zhu (INRS-UCS, University of Quebec\ Canada, Determinants of the Development of Insurance in China under the Globalization, P03.

2 معدل نفاذ التامين insurance penetration rate يقاس وفق إجمالي الأقساط المكتتب عليها للناتج المحلي الإجمالي GDP. ويمثل متوسط كثافة التامين insurance density نصيب الفرد من أقساط التامين ويعبر عن إنفاق الفرد على التأمين، ويقاس متوسط كثافة التامين بمجموع الأقساط المكتتب عليها إلى عدد السكان.

3 Qixiang Sun, Lingyan Suo, Wei Zheng, China's Insurance Industry: Developments and Prospects, International Insurance Markets, P 600-602.

4 Dawei Cheng, A Strategy for opning up the Chinese insurance industry, MA in Commercial Diplomacy Monterey Institute of International Studies, March 29, 2000, P05.

5 من المتوقع أن تسهم المراجعة الرئيسية لقانون التامين الصيني والذي دخل حيز التنفيذ في الفاتح من أكتوبر 2009 في تقديم تغييرات يصب معظمها في مصلحة الشركات العالمية و تامين مصالحا في الصين .

6 Tony Allison, Risks and rewards in China's insurance market , Special Reports, Asia Times, February 16, 2001, 8\8\2012, on the following link: http://www.atimes.com/reports/CB16Ai01.html#top4,

7 Dawei Cheng, A Strategy for opning up the Chinese insurance industry, Ibid, P04.

8 Wenli Yuan, China Insurance Market and Technology Trends 2011, July 26, 2011, 14\07\2012, on the following link: http://www.celent.com/reports/china-insurance-market-and-technology-trends-2011

9 تنص اللوائح على تقديم 20 بالمائة من إجمالي أقساط التامين الخطية للتامين المباشر على الحوادث الشخصية و التامين الصحي والتجاري.

10 هي شركة مملوكة للدولة أنشئت بموجب قانون الشركات في جمهورية الصين، حاليا تمتلك شركة هوجين حصصاً في البنوك التجارية وشركات الأوراق المالية وشركات التامين وغيرها من المؤسسات.

11 Xueyun Huang & Meipan Tian, China Reinsurance Market Overview, Reinsurance News, Society of Actuaries, February 2010 – Issue 67, PP 8-9.

12 Tony Allison, Risks and rewards in China's insurance market, Ibidem.

13 XuJinLi, YuJing, yulai, Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance, P 02.

14 XuJinLi, YuJing, yulai, Multi-channel distribution to help the Chinese insurance industry to achieve high performance, Ibidem.

15 Wenli Yuan, China Insurance Market and Technology Trends 2011, Ibidem.

16 XuJinLi, YuJing, yulai, Ibidem .

17 Xueyun Huang & Meipan Tian, China Reinsurance Market Overview, Ibid, P10.

18 Xiao Wen, On issues of opening China's insurance market to the rest of the world, Journal of Zhejiang University (humanities and social sciences), Vol 30, N° 05, Oct 2000, P 144.